D'ENGAGEMENT EN ENGAGEMENT
ENSEMBLE ET PAR ASSOCIATION

الاتّكالُ على الله
والانتظارُ بثقة

تابَعَ جان باتيست دِراستَهُ ونالَ الإجازَةَ في اللاّهوت وفي 9 نيسان 1678، سيمَ كاهنًا بِوضعِ يدِ مطران رنس، Mgr.Le Tellier

وفي اليومِ التّالي
لِسيامَتِه،
أقامَ قُدّاسَهُ الأوّل
في كاتدرائيّةِ رنس،
بِحضورِ أُختَيهِ وإخوتِه
وجدّتِه. ساعدَهُ
في هذا القدّاس صديقُهُ
Nicolas Roland

أرادَ دلاسال التّخلّي
عن رتبةِ الشّنوان
في كاتدرائيّة رنس
والتي كانَت تتطلّبُ منهُ
وقتًا كبيرًا
وحضورًا شبه دائم
لينصرِفَ إلى خدمةِ
إحدى الرّعايا الفقيرة

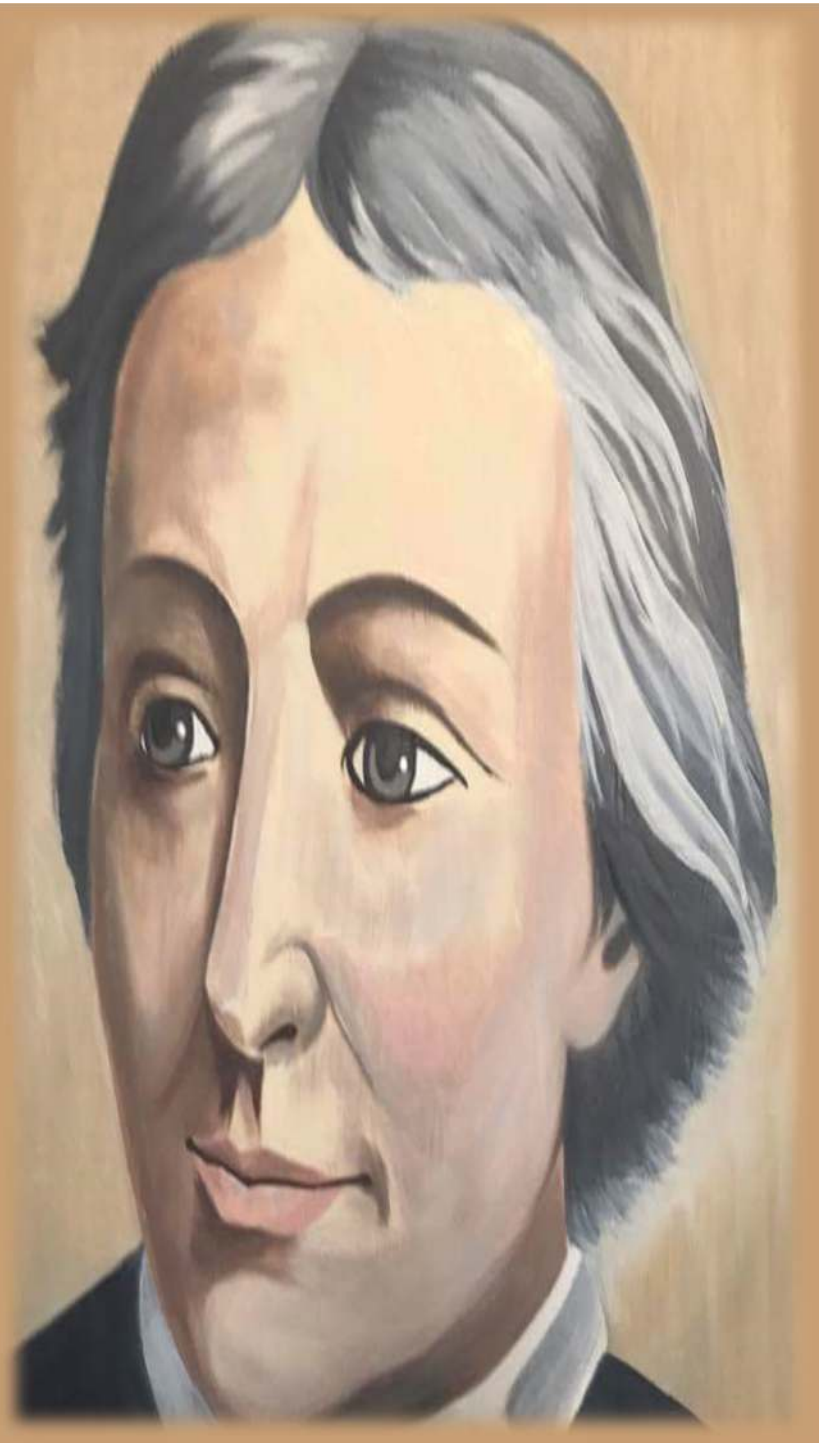

فطلبَ منَ الأسقفِ
أن يسمحَ لهُ بذلك،
لكنّهُ جوبِهَ بالرّفض.
فلاذَ بالصّمتِ
والانتظار،
ريثما تتجلّى لهُ
إرادَةُ اللهِ
بصورةٍ أَوضح.

مضى الوقتُ
وجان باتيست يُصلّي
ويفكّرُ في مَشروعه،
وينتظرُ كي يتبيّنَ
إرادةَ الله.
وتابعَ دراستَهُ
في اللاهوتِ ونال فيها
شهادة الدّكتوره.

قدْ نُصلّي أحيانًا
طالبينَ منَ اللهِ
أمرًا ما، وقد يتأخرّ الله
في استجابةِ طلبِنا،
فلْنتعلّم الصّبرَ
والانتظار، ريثما يدلّنا
اللهُ على الطّريقِ
التي يُريدُنا أنْ نسلكَها.

فربّما ما نطلبهُ منهُ
لا يتوافقُ
معَ ما يُريدُه منّا.
وخلالَ انتظارِنا،
فَلْنُشغِلْ أنفُسَنا
بالدّراسَةِ أو بالعملِ
أو بالخدمة ولا نُضيّع
وقتَنا سدىً.